جنبي للنوم الا غلبة ثم طلب الخروج وقال لي يا حسن لا تجتمع باحد بعدي
ويكفيك ما حصل لك مني فما تم الا ما هو دون ما وصل اليك مني فلا
تتحمل من احد بلا فايدة فقلت سمعا وطاعة وخرجت اودعه فاوقفني
عند عتبة باب الدار وقال من هنا فاقمت علي ذلك سنين عديدة
ثم شرعت في السياحة فخرجت الي مكة ورحت الي اليمن ثم الي الهند
ثم الي السند ثم الي بلاد الصين ثم رجعت الي بلاد العجم ثم سافرت
الي بلاد الروم ثم عديت الي الغرب حتى وصلت الي البحر المحيط ثم
رجعت الي بلاد التكرور والسكوت ثم رجعت الي مصر وكانت مدة
سياحتي سبعا وخمسين سنة ولما دخلت مصر رايت الكلمة والتهم
لسيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه فاستاذنته في دخول مصر فلم
ياذن لي وقال اسكن في القرافة ولا تجتمع باحد فاقمت في قبة مهجورة
عشر سنين وسخر الله لي الدنيا في صفة عجوز تاتيني في كل يوم بانا فيه
طعام ورغيف ولم اكلمها ولم تكلمني ابدا ثم اذن لي في دخول مصر
فعارضني بعض الفقرا فاشار علي بعض الاخوان بسكني الحسينية
خارج باب الشعرية فاقمت فيها في دكان سقا سبع سنين ثم جاء
الدشطوطي يريد يعمر له جامعا علي بركة القرع فعارضني في الاقامة
هناك فلم ازل انا واياه في نزاع فقلت لنفسي يا حسن ابعد عنه
فطلعت الكوم فاقمت به ثلاث سنين فبينما انا جالس اذ طلع الدشطوطي
وقال ارحل من هذا الكوم فما رضيت فمني كلمة ومنه كلمة فدعا علي
بالكساح فتكسحت ودعوت عليه بالعمى فعمي فها هو في بيت المهندس
اعمى وها انا مكسح واوصيك يا عبد الوهاب بالتحمل للاذى وكل
من نازعك في مكان فاتركه فان الدنيا ما هي دار اقامة هذه حكايته
لي بلفظه قال وسالت المهدي عن عمره فقال يا ولدي عمري الان

ستماية

ستماية سنة وعشرين سنة ولي عنه الان ماية سنة فنقلت ذلك لسيدي
علي الخواص فوافقه علي عمر المهدي رضي الله عنهما وكان من طريقته رضي
الله عنه اذا اتاه احد بشي من الاثواب النفيسة ويقول هذه تدرك
يا شيخ حسن يقبلها ثم ياخذ السكين فيشرحها شرايح ثم يخيطها بخيط
دارج ومسلة ويقول ان العبد اذا لبس جديد تصير النفس تسارقه
بالنظر والعجب فاذا قطعناه انقطع خاطر النفس عنه توفي رضي الله عنه
سنة نيف وعشرين وتسعماية ودفن في القبة التي فوق الكوم رضي الله
عنه ورحمنا به ومنهم الشيخ الصالح المجذوب الصاحي ذو الاحوال
الغريبة والكشوفات العجيبة الشيخ ابراهيم عصيفير رضي الله عنه
كان من اهل الكشف الكامل وكان كثير العطب لمن يوذيه واصله
من نواحي البحر الصغير وكان ينام مع الذباب في البرية ويمشي علي
الماجهارا وينام في الكنايس مع الرهبان فقالوا له في ذلك فقال نمت
مرة في جامع الازهر فسرقوا عمامتي ونعلي وهولا الرهبان لي مدة
عشر سنين انام عندهم ما سرقوا لي شيا وكان بوله يرى كاللبن الحليب
دايما وكان اذا غلب عليه الحال يدور يغلق علي اهل الحارة ابواب
دورهم ويقول تمنعهم من اذا بعضهم بعضا وكان يتشوش من قول المؤذن
الله اكبر ويقول انما يكبر الناس علي النصاري ورجم المؤذن بالحجارة
ومزح معه شخص في الحمام فقال اسكت والا كسرت رجل ثور الساقية
فزلق رجل ثور ساقية الحمام فوقع في بيت الترس فانكسر فخذه فجا الحمامي
اليه فقال يا سيدي ايش ذنب الثور فقال اشتري له بطيخة صيفي
واسقها له ففعل فبري في الحال ومزح معه شخص يسمى القلعي
كان عالية العوال في لدقاف فقال الله يرزق البعيد في رجليه
بلا يخرج الا بالموت فحصل له تورم في رجليه حتى صار اذا ركب تحط

Copyright © King Saud University